## ١٤٤ ـ باب مَن دعا اللَّهَ أن يُحسِّن خُلُقَه

٣٠٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ سَلام قال: أخبرنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيةَ الفَزَاريُّ، عن عبد الرحمن بنِ زِيادِ بن أَنْعَم، عن عبد الرحمٰن بن رافع التّنوخِيّ، عن عبد الله بن عَمرٍو: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُكْثِرُ أن يَدْعُوَ: «اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ الصِّحَّةَ، والعِفَّةَ، والأمانةَ، وحُسْنَ الخُلُقِ، والرِّضَا بالقَدَرِ»(١).

٣٠٨ ـ حدَّثنا عبدُ السّلام قال: حدَّثنا جَعْفَرٌ، عن أبي عِمْرَانَ، عن يزيد بن بابَنُوس قال: دَخُلنَا على عائشةَ فَقُلْنَا: يا أمَّ المؤمنينَ ما كان خُلُقُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالتْ: «كان خُلُقُهُ القرآن، تقرؤُونَ سورةَ المُؤْمِنينَ؟ قالتْ: إقرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾. قال يزيدُ: فقرأتُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾... إلى: ﴿لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ﴾ [المؤمنون: ١ـ ٥]. قالت: هكذا كان خُلُقَ رسولِ الله ﷺ»(٢).

## ١٤٥ ـ باب ليس المؤمنُ بالطَّعَان

٣٠٩ ـ حدَّثنا عبدُ الرحمٰن بن شيبة قال: أخبرني ابن أبي الفُدَيْك، عن كثيرِ بن زيدٍ، عن سالم بنِ عبدِ الله قال: ما سمعتُ عبدَ اللَّهِ لاَعِناً أَحَداً قَطُّ، ليسَ إنسَاناً(٣). وكانَ سالمٌ يقولُ: قالَ عبدُ اللَّهِ بْنُ عمرُ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

(١) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢١٨) للخرائطي والبيهقي ا.هـ. وذكره الديلمي في مسند الفردوس (١/ ٤٥٦). وأخرجه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (١/ ٢١٧) و(٦/ ٣٦٤) والطبراني في «الدعاء» (٤١٥) وابن عساكر في تاريخه (٥٤/ ٦٥) ا.هـ ضعفه الألباني في تخريجه.

(٢) ضعّف إسناده الألباني في تخريجه: يزيد: مجهول.
لكن صح منه: «كان خلقه القرآن» فقد رواه الطبراني في «الأوسط» (١/ ٣٠)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٩ و١٦٣ ٢١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ١٥٤)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٩٢) وصححه ووافقه الذهبي في «التلخيص». وانظر: «فتح الباري» (٦/ ٥٧٥)، و«فيض القدير» (٢/ ١٢٠).

(٣) ليس إنساناً: فيه استعمال «ليس» بمعنى «إلا» الاستثنائية.

«لا يَنْبَغِي للمُؤْمِنِ أنْ يَكُونَ لَعَّاناً»[(١)].

٣١٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ سَلام قال: حَدَّثنا الفَزَارِيّ، عن الفَضْل بن مُبَشِّر الأنصاريّ، عن جابرِ بنِ عبد الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ، ولا الصَّيَّاحَ في الأسْوَاق»[(٢)].

٣١١ ـ وعن عبد الوهاب، عن أيوب، عن عبدِ الله بن أبيه مُلَيْكَة، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنّ يَهُوداً أَتَوْا النَّبيَّ ﷺ فقالوا: السَّامُ عليكُمْ، فقالتْ عائشةُ: وعليكُمْ، ولَعَنَكُمْ اللَّهُ، وغَضِبَ اللَّهُ عليكُمْ! قال: «مَهْلاً يا عائشةَ عليكِ بالرِّفْقِ، وإيَّاكِ والعُنْفَ والفُحْشَ». قالتْ: أوَ لَمْ تَسْمَعْ ما قالُوا؟ قال: «أَوَ لَمْ تَسْمَعِي ما قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عليهم، فيُسْتَجَابُ ليْ فيهِم، ولا يُسْتَجَابُ لهُمْ فِيَّ»[(٣)].

٣١٢ ـ حَدَّثنا أحمدُ بنُ يونس قال: حَدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الحسنِ بنِ عمرٍو، عن محمّدِ بنِ عبد الرّحمٰن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «ليسَ المُؤْمِنُ بالطّعّانِ، ولاَ اللَّعّانِ، ولا الفَاحِشِ، ولا البَذِيء»[(٤)].

---

(١) أخرج الترمذي (٢٠١٩) المرفوع منه، وقال: حديث حسن غريب، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٢/ ٤٨٨). وقال الألباني في تخريجه للفظ المصنف: حسن صحيح.

(٢) ضعفه الألباني في تخريجه. لكن صح إلى «... المتفحش». انظر: «صحيح ابن حبان» (١١/ ٥٨٠) و(١٤/ ١٤١)، و«المستدرك» للحاكم (١/ ١١ و٧٥) و«المختارة» للضياء (٤/ ١٥٣)، و«سنن أبي داود» (٤٧٩٢)، و«سنن النسائي الكبرى» (٦/ ٤٨٢)، و«مسند البزار» (٦/ ٤١٠)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ١٠٦)، و«الكبير» (١/ ١٦٥ـ ١٦٦)، و«الترغيب والترهيب» (٣/ ١٢٧ و٢٥٦).

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٣٠)، ومسلم (٢١٦٥). ومختصراً الترمذي (١٦٠٣)، ومطولاً عن أنس (٣٣٠١)، وأبو داود عن ابن عمر (٥٢٠٦).

(٤) أخرجه الترمذي (١٩٧٧) وقال: حسن غريب. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٩٧): رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن مفراء: وثقه أبو زرعة وجماعة، وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله رجال الصحيح ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

٣١٣ ـ حَدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ، قال: حَدَّثنا سليمانُ بن بلال، عن عُبيد الله بن سلمانَ، عن أبيه، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لا يَنْبَغِي لذِي الوَجْهَيْنِ أنْ يَكُونَ أَمِيْناً»(١).

٣١٤ ـ حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوق قال: أخبرنا شُعبةُ، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: «أَلْأَمُ أَخْلاَقِ المُؤْمِنِ الفُحْشُ»(٢).

٣١٥ ـ حَدَّثنا محمَّدُ بن عبدِ العزيز قال: حَدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مَعاوية قال: حَدَّثني محمدُ بنُ عُبَيْد الكِنْدِيّ الكوفيّ، عن أبيه قالَ: سمعتُ عليَّ بْنَ أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ يقول: «لُعِنَ اللعَّانُونَ». قالَ مَرْوَانُ: الَّذِينَ يَلْعَنُونَ النَّاسَ(٣).

## ١٤٦ ـ باب اللّعّان

٣١٦ ـ حَدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريم قال: أخبرنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ قال: أخبرني زيد بنُ أسلمٍ، عن أمِّ الدَّرْدَاءِ، عن أبي الدَّرْدَاءِ قال: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ اللَّعَّانِينَ لا يَكُونُونَ يومَ القِيَامَةِ شُهَدَاءَ ولا شُفَعَاء»(٤).

٣١٧ ـ حَدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال: حَدَّثنا سليمانُ بن بلال، عن العَلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «لا يَنْبَغِي للصِّدِّيقِ أنْ يَكُونَ لَعَّاناً»(٥).

---

(١) أخرجه بمعناه البخاري (٣٤٩٤ و٦٠٥٨)، ومسلم (٢٥٢٦). وأخرجه بلفظه البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٢٤٦)، وفي «الشعب» (٤/ ٢٢٩) ا.هـ قال الألباني في تخريجه: حسن صحيح.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٠٧). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٦٥): رواه الطبراني بإسنادين؛ رجال أحدهما رجال الصحيح ا.هـ قال الألباني صحيح الإسناد.

(٣) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٥٢)، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٧/ ٧٤) ا. هـ وضعف إسناده الألباني في تخريجه: محمد هذا: مجهول.

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٩٨)، وأبو داود (٤٩٠٧).

(٥) أخرجه مسلم (٢٥٩٧) بلفظ: «لصِدِّيقٍ».